مجلة العلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: أثر الإرهاب عل الأمن الوطني العراقي
اسم الكاتب: م.م. سند وليد سعيد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1143
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 17:04 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم القانونية والسياسية جامعة ديالى ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

أثر الإرهاب
على الأمن الوطني العراقي

Impact of Terrorism upon National Iraqi Security

الكلمة المفتاحية : **أثر، الإرهاب، الأمن الوطني، العراق.**

Keywords: Impact, Terrorism, National Security, Ira.

م.م. سند وليد سعيد

كلية العلوم السياسية - الجامعة المستنصرية

Assistant Lecturer Sanad Waleed Sa'aeed
College Of Political Science - Mustansiriyah University
E-mail: sagrws@yahoo.com

ملخص البحث

يواجه المجتمع العراقي في الوقت الراهن مجموعة من التحديات والمستجدات السريعة التي تطال كل ميادين الحياة، وهو ما تواجهه اغلب الدول العربية شأنها شأن كثير من دول العالم، ومن بين تلك التحديات ظاهرة الإرهاب والتطرف والانحراف الفكري، والذي أساسه الابتعاد عن مبادئ التسامح والاعتدال في المجتمع الإسلامي، فضلاً عن انه يعد من اخطر الظواهر التي يواجهها المجتمع الدولي.

ولما كان الإرهاب يمس الأمن الوطني العراقي، لذا فانه يتعين تكريس الجهود للبحث والدراسة ووضع الحلول المناسبة له، وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على ظاهرة الإرهاب وآثاره على الأمن الوطني العراقي، مع بيان أهم التحديات التي يواجهها الأمن الوطني العراقي، وكيفية توظيف الإمكانيات المتاحة للدولة مع الجهود الإقليمية والدولية بغية القضاء على الإرهاب وبناء دولة موحدة قادرة على تحقيق الأمن والاستقرار في البلد.

تناول البحث دراسة الإرهاب، ليس فقط من حيث المعنى، بل آثاره على المنطقة العربية بصورة عامة، وعلى المجتمع العراقي بصورة خاصة، بوصفه أكثر بلدان العالم نال نصيباً من أعمال العنف والإرهاب التي تسببت في زعزعة أمنه واستقراره، لاسيما في حقبة ما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق (٢٠٠٣)، والتي شكلت انعطافة كبيرة في تاريخ العراق الحديث، بفعل ما أنتجته من تبدلات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، وصولا إلى أحداث (٢٠١٤)، وما جرى من معارك بين الجيش العراقي الباسل وتنظيمات داعش الإرهابي في مناطق تم السيطرة عليها من قبل داعش مثل الموصل والأنبار كبرى مناطق العراق، إلّا أن جهود الجيش العراقي البطل وبمساندة الحشد الشعبي والعشائر والجهود الإقليمية والدولية تمكنت من دحر داعش وتحقيق انتصارات عدة وتحرير الأراضي من قبضة داعش عام (٢٠١٧)، كما استطاع العراق أن يحافظ على أرضه وشعبه من الانقسامات أو خطط التجزئة التي طالت مكوناته، وتمكن من تحقيق الوحدة الوطنية والحفاظ على أمنه واستقراره.

كما تم التطرق إلى دراسة أهم التحديات ما بعد داعش والتي تواجه الأمن الوطني العراقي في الوضع الراهن، سواء كانت داخلية أم خارجية، وما سبل مواجهتها بالإمكانيات المتاحة للدولة وبالتعاون مع الجهود الإقليمية والدولية في هذا الصدد، بغية بناء دولة موحدة قادرة على تحقيق الأمن والاستقرار لشعبها.

المقدمـــــة

أنتجت الأحداث المتتالية التي مرت على المنطقة العربية، بدءا من الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، ووصولاً إلى ما سمي بـ(أحداث الربيع العربي) عام ٢٠١١ وتبعاتها الحالية، حالة من عدم الاستقرار الأمني والسياسي، انعكست على دول تلك المنطقة، لاسيما على موضوع الأمن الوطني العراقي، والذي يشكل ركيزة أساسية من ركائز الدولة، ومن أولوياتها السياسية، إذ يعتمد عليه الاستقرار في جميع المجالات.

وهذه الأهمية لدراسة تأثير الإرهاب على الأمن الوطني العراقي نابعة من الآثار السلبية التي انعكست على أمنه السياسي والاقتصادي والعسكري والاجتماعي، وولدت تحديات داخلية وخارجية أنتجتها ظروف البلد والمتغيرات الإقليمية والدولية.

إنّ هذه المتغيرات فرضت على العراق مسؤولية كبيرة، الأمر الذي يجب إدراكه من قبل صانعي القرار في العراق، وتحديد الوسائل الصحيحة لمعالجته أو الحد من آثاره، ووضع الحلول اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية ما بعد الانتصارات التي حققها الجيش العراقي على داعش، ومن أهمها وحدة وسلامة البلد من أي تقسيم أو محاولة لتجزئته وأضعافه، والظهور كدولة لها كيانها وتسعى إلى تحقيق التماسك والتضامن الاجتماعي والوحدة الوطنية للبلد.

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من خلال تناول موضوع الإرهاب كظاهرة اجتاحت جميع مفاصل الحياة وهددت امن واستقرار الدول، وأنتجت آثاراً سلبية على المجتمعات والأمن القومي وبالتالي الأمن الوطني العراقي، ومن ثم تأثيره على مسار التنمية الشاملة في جميع جوانب الحياة، الأمنية، العسكرية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية.

مشكلة البحث :

ينطلق البحث لمعالجة إشكالية دراسة الأسباب التي أدت إلى ظهور الإرهاب في العراق، وكيف تأثر الأمن الوطني العراقي بها، فضلاً عن معرفة التحديات التي يواجهها الأمن الوطني، وهي التحديات التي أثرت سلباً على مسيرة البناء في العراق.

فرضية البحث :

ينطلق البحث لإثبات أن الظاهرة الإرهابية أثرت وتؤثر على الأمن الوطني العراقي، وتفرض تحديات على الدولة مما يفترض اتخاذ الاجراءات لمواجهة ذلك.

منهج البحث:

اعتمد البحث في دراسته على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي وكذلك المنهج التحليلي.

المبحث الأول

مفهوم الإرهاب وأسبابه وآثاره

يتناول هذا المبحث ثلاثة مواضيع، الأول تعريف الإرهاب، ومن ثم تناول أسباب الظاهرة الإرهابية، ثم تناول آثار تلك الظاهرة.

المطلب الأول : تعريف الإرهاب وأسبابه :

على الرغم من تعدد تعاريف الإرهاب، إلّا أن جميعها تتفق على كونه عمل أجرامي يهدف إلى زعزعة امن واستقرار المجتمع والدول، وكلمة إرهاب في اللغة لها معانٍ عدة مثل الرعب والخوف والخشية[١]، أما في الاصطلاح، فلا بد من الاقرار في وجود صعوبة في تحديد معنى شامل أو موحد له، فقد عرفته لجنة الخبراء الإقليميين في فينا عام (١٩٨٨)، بأنه "إستراتيجية عنف محرمة من الناحية الدولية، تغلب عليها السمة العقائدية وتمارس عنفها ضد شريحة من المجتمع لتحقيق غاياتها الشخصية أو الدولة الراعية له"[٢].

أما الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب عام (١٩٩٨)، اعتبرت الإرهاب "أي جريمة أو شروع فيها، ترتكب تنفيذا لغرض إرهابي، في أي من الدول المتعاقدة، أو على رعاياها، أو مصالحها، يعاقب عليها قانونها الداخلي، فكل فعل من أفعال العنف أو التهديد أياً كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذا لمشروع أجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى ألقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر وإلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض احد الموارد الوطنية للخطر"[٣].

وهنالك من يُعرّف الإرهاب بأنه "أي عمل من أعمال العنف يرتكبه الأفراد، أو التي تعرض للخطر أرواحاً بشرية بريئة، أو تهدد الحريات الأساسية"[٤].

وفقاً لذلك، هناك من يميز بين الإرهاب الدولي والارهاب الداخلي، ومصطلح الإرهاب الدولي يعرف بأنه "استخدام العنف والقوة في إطار منظم، وغير مشروع، يرتكبه فرد أو دولة

ضد أشخاص، هيئات، أو مؤسسات، أو ممتلكات تابعة لها بهدف التأثير على السلطة أو المدنيين، وذلك من خلال نشر الرعب والخوف، من أجل تحقيق أهداف معينة، سواء أكانت سياسية أم اقتصادية، أم اجتماعية، وأن يكون هذا الاستخدام للقوة والعنف لغير الدفاع عن النفس، أو الدين أو مقاومة العدوان والتحرر من الاحتلال"، أما الإرهاب المحلي فهو "الذي تقوم به الجماعات الإرهابية وتكون أهدافها محددة في نطاق الدولة، وينحصر داخل حدودها، ولا يكون له ارتباط أو تمويل خارجي"[٥].

ولذلك، هناك خطوط عامة مشتركة لتعريف الظاهرة الإرهابية، تستند في أساسها إلى ترويع المواطنين وأحداث آثار دموية ونفسية وتدمير للبنى.

والواقع، أن الظاهرة الإرهابية تطورت بمرور الزمن، وهذا ناتج من طبيعة تطور الأدوات المستخدمة. وعليه، وصف بعض العسكريين والاستراتيجيين الأمريكان، الإرهاب بحروب الجيل الرابع "الحروب اللا متماثلة" التي تستهدف النظام الذهني، وتكون على شكل حروب دينية أو اقتصادية أو مالية أو تكنولوجية وتسعى إلى إحداث خسائر كبيرة في المجتمعات والدول. وصنفوا أجيال الحروب إلى سبعة[٦]أجيال:

الجيل الأول : الحرب التقليدية بين دولتين وجيشين نظاميين وفي ارض معركة محددة، وقد امتدت من عام (١٦٤٨) حتى عام (١٨٦٠)، ومن أمثلة تلك الحروب، الحروب النابليونية في أوروبا (١٨٠٣–١٨١٥). الجيل الثاني : وهو الجيل الذي تضمن أنواعاً متقدمة من الأسلحة، إذ تطور شكل الحرب وتم استخدام المدافع الحربية والبنادق، ومن أمثلة تلك الحروب، الحرب العالمية الأولى.

الجيل الثالث : ظهرت نظرية الردع وهي نظرية سياسية وعسكرية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم تطور إلى "الضربة الاستباقية والوقائية" وشن الحرب ضد ما يهدد الأمن القومي الأمريكي أو السلم العالمي، كالحرب على العراق .

الجيل الرابع: الحرب على المنظمات الإرهابية حسب المفهوم الأمريكي والتي يكون طرفي الحرب فيها جيش نظامي لدولة ما مقابل لا دولة أو خصم ، وعرفها "ماكس مانوارينج" هي

الحرب التي تقوم لإفشال الدولة وزعزعة استقرارها ثم فرض واقع جديد"، مثل الحرب ضد تنظيمات القاعدة وداعش في العراق.

الجيل الخامس : حروب شبكية، يتم استخدام ديناميكيات شبكية لإحداث تخريب بالأنظمة *systems disruption*. تذهب أبعد من التدمير البسيط للبنية التحتية المادية، تتسم بغياب القيادة؛ بمعنى وجود أفراد يعملون من دون تعليمات محددة.

الجيل السادس :"تدار معاركه عن بعد" باستخدام أحدث الأسلحة الذكية، كأدوات التجسس وغيرها من الأساليب التكنولوجية الدقيقة، والتي تهدف إلى تحريض المجتمع، والتجنيد الكامل لشبكات الإنترنت، ما يحقق فشل الدولة المستهدفة وهدم أركانها.

الجيل السابع: يعتمد بشكل كلي على إمكانات المعلوماتية في التخفي والتحكم عن بُعد ويستهدف الدولة أو الجماعة الخصم بشكل غير مألوف.

وقدر تعلق الأمر ببحثنا، نتكلم عن الحروب اللا متماثلة، ومستقبل الحروب اللا متماثلة غامض، فالإمكانيات والقدرات التي تمتلكها اجيال الحروب مختلفة ومتنوعة ومتطورة، وذلك للتطور التكنولوجي وانتشار "تكنولوجية النانو، والهندسة الجينية والروبوت، وتقنية الحاسوب، والرادار التموّجي والتي تندرج تحت قدرات عسكرية من غير المحتمل الحصول عليها حتى في الفترات الحديثة مثل حرب فيتنام، ونتيجة لهذا فقد تواجه الدولة تهديدات لا تستطيع السيطرة عليها مثل، الفيروسات المصممة التي تعمل في زمن وبيئة معينة، والنانو بوت الذي يعمل على التشويش وفقدان الذاكرة بين السكان، والحمض النووي لفيروس الحيوان المستنسخ الذي يصدر الأوبئة المميتة، والبلازميدز المقاوم للمضاد الحيوي والمزروع في السكان الجرثوميين[٧].

وللإرهاب أسباب متعددة، ويمكن تقسيمها على ثلاثة مستويات وهي[٨]:

أولاً : المستوى الفردي، وهذا متعلق بالفرد ذاته الذي يمارس الإرهاب، ولهذا المستوى أسباب فرعية، إذ يعد الجانب النفسي من الأسباب الأساسية التي تدفع الفرد للقيام بعمل إرهابي، فضلاً عن الجانب المادي وعدم القدرة على تلبية متطلبات الحياة، ناهيك عن

تعاطف وتأييد الأفراد للقضايا الإرهابية، كرد فعل لما تقوم به وسائل الأعلام من تضخيم القضايا التي تقوم بها المنظمات الإرهابية، والتي تؤثر في نفسية الفرد، مما يقوده للاندفاع والانضمام إلى المجاميع الإرهابية الجديدة، والتي تساعد المجموعات الإرهابية السابقة لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها.

ثانياً : المستوى الوطني، يتمثل بالحرمان الاجتماعي والاقتصادي، الصراعات العرقية والدينية، الاتجاهات الانفصالية، الثورية وعدم الشرعية والافتقاد إلى الديموقراطية، وظلم واستبداد الفئات الحاكمة، فضلاً عن الاتجاهات الفكرية والايديولوجية في بعض المجتمعات التي تبنى أسلوب العنف والكراهية.

ثالثاً : المستوى الدولي، وهي مجموعة الأوضاع الدولية التي تشجع على الإرهاب كمحاولة الانفراد بنظام أحادي القطبية والسيطرة التامة للغرب بكل ما يحمله من ضغوط ومظالم على بعض الدول، لتحقيق دوافع سياسية واقتصادية واجتماعية تخدم مصالح وأهداف الدول الراعية والممولة للإرهاب.

نستنتج مما سبق، أن للإرهاب أكثر من مستوى من حيث الأسباب، لكنها جميعاً تلتقي في أنها مدخلات ترفد الوصول للظاهرة الإرهابية، تلك الظاهرة التي تولد آثاراً سلبية على مستويات مختلفة سنناقشها في الفقرة الآتية:

المطلب الثاني : آثار الإرهاب :

للإرهاب آثار متعددة، سنوردها في الاتي :

١- الآثار الأمنية : إنّ العنصر الأمني هو عماد كل جهد تنموي، وشرط لتحقيق الاستقرار في المجتمع وأعماره، ومن ابرز الآثار الأمنية للإرهاب، واشاعة الخوف والذعر وترويع الآمنين، وارتفاع معدلات الجريمة، واستهداف المنشآت الحيوية، وقيام الخلايا السرية في الداخل بتنفيذ عمليات الاغتيال والاعتداء على الشخصيات البارزة، محاولةً لهز الثقة في الأجهزة الأمنية للدولة[٩].

٢- الآثار السياسية : تحاول الجماعات الإرهابية عند القيام بعملياتهم ضد الأجهزة الرسمية، أحداث آثار سياسية بفرض أحكام الأنظمة، وإغراق المجتمعات والدول بالخلافات السياسية وبؤر الصراع، واستنزاف طاقاتها وأضعاف الولاء والانتماء للوطن في مقابل الولاء لها[١٠].

٣- الآثار الدينية : والتي تتمثل بتحجيم المراكز الإسلامية التي تنشر الإسلام بين المجتمعات، بروز الفتن والانحرافات الفكرية، وخلق فجوة بين الطوائف، واستهداف المراقد الدينية لخلق الفتنة الطائفية في المجتمع، فإثارة النعرة الطائفية المذهبية وغيرها، ينعكس سلباً على الوحدة الوطنية[١١].

٤- الآثار الاجتماعية : بما أن التركيبة الاجتماعية للمجتمعات، تتكون من العديد من الشرائح ذات الانتماءات المذهبية المختلفة، فإثارة النعرات المذهبية الدينية ينعكس سلباً على الوحدة الوطنية لتلك المجتمعات، إذ يسعى الإرهاب إلى تصنيف المجتمع إلى طوائف ومذاهب لسهولة أضعافه[١٢].

٥- الآثار الاقتصادية : يؤثر الإرهاب على الاقتصاد والتنمية، وذلك بسبب تخصيص الأموال والجهود الكبيرة لمكافحة الإرهاب وإصلاح الأضرار التي يسببها، وما يخلفه من أضرار مادية ومعنوية، ينعكس سلباً على القطاعات الأخرى داخل الدولة بسبب ضيق الأموال المخصصة للإنفاق على القطاعات الأخرى، وتكريسها على قطاع معين مثل القطاع العسكري لمحاربة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار للدول.

٦- الآثار السياحية : تتأثر السياحة بالمستوى الأمني للبلد، فالأمن هو المطلب الأول للسائح في كل العالم، لذا تسعى الجماعات الإرهابية إلى التأثير في الأمن، الأمر الذي يؤدي إلى تدني مستوى العائدات السياحية مما يضر بالموارد الاقتصادية للدخل القومي للدول[١٣].

المبحث الثاني

نشأة وتمدد التنظيمات الإرهابية في العراق.

يمكن القول أن الاحتلال الأمريكي للعراق عام (٢٠٠٣)، هو مَنْ أسس لظهور تنظيم القاعدة في العراق والذي تسلل إليه مطلع شباط (٢٠٠٢) في المناطق التي يسيطر عليها أنصار الإسلام الكردية الأصولية التي مهدت التدريب والمأوى لجماعة التنظيم، وساعد لظهور تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، فبعد أن قامت طائرات الولايات المتحدة الأمريكية بالهجوم على مواقع التنظيم مما أدى إلى انتشارهم في بغداد ومناطق غرب العراق، ومنهم جماعة (جند الشام) بقيادة أبو مصعب الزرقاوي، ثم أنظمت إليها جماعة الجهاد المصرية، فأطلق عليها اسم (جماعة التوحيد والجهاد)، ثم أنظمت إليها (١٢) جماعة أخرى وكونوا ما يسمى بـ(مجلس شورى المجاهدين)، والمسؤول عن رسم السياسات العامة ومصدر القرارات للتنظيم، وكان الهدف المعلن لهذه التنظيمات هو محاربة الوجود الأمريكي في العراق، ومحاربة الحكومة العراقية، ولهذا نشطت العمليات الإرهابية بشكل ملحوظ[١٤].

لقد تركزت إستراتيجية التنظيمات الإرهابية في التحرك عبر مسارات مختلفة، فتستغل فيها الخلل في بعض الجوانب لأحداث تأثيرات متباينة، فتحركت بالاتجاه السياسي لإيجاد وضع تعجز الدولة بإمكانياتها عن مواجهته، وهو ما ينعكس بالتالي على الحكومة ويبين ضعفها وتقصيرها في تحقيق الأمن والاستقرار وتوفير الخدمات للمواطن.

كما أنها استغلت العوامل الدينية العقائدية ذلك أن عدم تقبل الأخر يساعد على نشر التعصب والعنف والارهاب، وهو في نظر بعض الأوساط الغربية يبين عجزها عن مواكبة العصر ومعارضةً للحداثة.

فضلاً عن ذلك استغلت العوامل الاقتصادية مثل انتشار الفقر والبطالة، والشعور بالحرمان من العيش الرغيد، تولد شعور نفسي لدى الأفراد والمجتمع ككل في رفض القيم

السائدة والأوضاع التي تمر بالبلد، وبالتالي ينجرفون نحو التنظيمات الإرهابية هروبا من الواقع.

وشكلت تلك المسارات مدخلات لتحرك التنظيمات الإرهابية في العراق، التي تطورت افقياً وعمودياً، وكان التطور الأبرز اعلان ظهور تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، الذي قاده (ابو مصعب الزرقاوي) والذي أعلن ولاءه لتنظيم القاعدة الام، وقام بعمليات عديدة كانت لها آثارٌ سلبية على العراق سياسياً وامنياً واقتصادياً ومجتمعياً.

واجهت القوات العراقية والأمريكية هذه العمليات، وعلى أثر تلك المواجهات وفي حزيران (٢٠٠٦) تم الإعلان عن مقتل (ابو مصعب الزرقاوي)، وتسلم القيادة من بعده (أبو عمر البغدادي)، الذي أعلن في (١٥/تشرين الثاني/٢٠٠٦) عن تأسيس (دولة العراق الإسلامية)، التي اشتهرت بشن العمليات الإرهابية، وما أن حلت نهاية عام (٢٠١٠) حتى واجه الشرق الأوسط ما عرف بـ(الربيع العربي)، وقد عمت الفوضى جوانب كثيرة وأدت إلى خلق اهتزاز في منظومة استقرار الدول العربية وسقوط أنظمة دول عربية بما فيها تونس ومصر وليبيا واليمن، بينما واجهت دول عربية أخرى سلسلة من التظاهرات والاحتجاجات للمطالبة بتغيير أنظمتها مثل سوريا والبحرين، ومن ثم تحولت الاحتجاجات السلمية إلى ممارسة العنف المسلح كما في سوريا بغية إسقاط النظام(١٥).

وبسبب ذلك أصبحت سوريا مسرحاً للأنشطة العنفية مطلع عام (٢٠١٢)، تفاعل مع ذلك حدث مقتل (أبو عمر البغدادي) في (١٩/حزيران/٢٠١٠)، وتسلم (أبو بكر البغدادي) القيادة، والذي عمل على إيجاد تنظيم جديد (جبهة النصرة في سوريا)، ثم قام بدمج دولة العراق الإسلامية مع جبهة النصرة في سوريا في (٩/نيسان/٢٠١٣) لتصبح (الدولة الإسلامية في العراق والشام – داعش)(١٦).

وقد عمل التنظيم على استنهاض الخلايا النائمة والحواضن في عدة مناطق عراقية كما حدث في الحويجة والفلوجة والموصل شمال وغرب العراق، ثم أعلن التنظيم عن خطة

جديدة في (٢٣/نيسان/٢٠١٣)، هدفها السيطرة على المحافظات السنية في العراق سميت بـ(حصاد الأجناد)[١٧].

ومن الأمور المهمة في هذا الصدد، الإشارة إلى ما ذكره "ادورد سنودن" العميل في وكالة المخابرات المركزية *CIA*، إلى أن وكالة الأمن القومي الأمريكية ونظيرتها "الإسرائيلية– والبريطانية"، تعاونت فيما بينها ومهدت لظهور داعش في المنطقة بغية استقطاب المتطرفين في مكان واحد يدعى (عش الدبابير)، هدفه خلق عدو ضد الإسلام، وليس ضد "إسرائيل"[١٨].

وفي (١٠/حزيران/٢٠١٤) سقطت الموصل بيد داعش، وبعدها بأيام مدينة تكريت، وفي تموز من نفس العام اصدر داعش أوامر إلى أهالي مدينة الموصل باعتناق الإسلام الذي يدعونه، أو مغادرة المدينة، وبدأت سلسلة من التهجير للأقليات المقيمة في نينوى وهم الازيديين والتركمان والشبك والشيعة، فضلاً عن ممارسة القتل والعنف والتعذيب ضدهم، وبدأوا بالتوسع والسيطرة على مدن أخرى في الأنبار غرب العراق ومدينة القائم والرمادي، فضلاً عن سيطرة البيشمركة على كركوك وعلى منفذ ربيعة الحدودي مع سوريا[١٩].

لم تكن المعركة مع التنظيمات الإرهابية سهلة، وقد جند العراق كل طاقاته في سبيل تحقيق الانتصار الذي تم بانتهاء سيطرة داعش على كل المناطق التي كان يسيطر عليها، ولكنه حقق الانتصار النهائي يوم (٢٠١٧/١٢/٩)، والذي جاء بعد ان ارتكبت تلك التنظيمات أعمالاً اجرامية بحق العراق أثرت سلباً على أمنهِ، وهو المفصل الاهم الذي لا تزال التنظيمات الإرهابية تتحرك صوبه لأحداث خلخلة في الأوضاع الداخلية.

وعليه فإن المبحث التالي سيناقش هذا الموضوع بشيء من التفصيل.

المبحث الثالث

أثر الإرهاب على الأمن الوطني في العراق

الأمن الوطني مفهوم استراتيجي، يسعى إلى معالجة عناصر الضعف في الدولة، عن طريق معرفة مصادر قوة الدولة وتنميتها، لتكون قادرة على احتواء مصادر التهديدات الداخلية والخارجية، وتوفير الأمن في الحاضر والمستقبل.

ومن هذا المنطق نستطيع القول أن هنالك عدة تحديات تواجه الأمن الوطني العراقي بعد أن حقق الانتصارات على داعش الإرهابي، إذ أن إعادة البناء والأعمار وتحقيق الأمن والاستقرار المجتمعي، يحتاج إلى تكاتف الجهود الإقليمية والدولية لمواجهة التحديات التي تتعرض لها الدولة الداخلية والخارجية، ويمكن البحث في هذه التحديات القديمة الجديدة واحتواءها لتحقيق امن الدولة والمجتمع، ومن هذه التحديات:

١- التحدي السياسي: فيما يخص الدستور، هنالك تحدّ يتمثل في تفسير نصوص الدستور وتوزيع الصلاحيات بين المركز والأطراف، إذ مر العراق بمرحلة حرجة عندما أقدم الأكراد على أجراء استفتاء بالانفصال، وكان هذا الخلاف له أبعاده كما له جذوره، فمشكلة الإقليم تتعلق بتوزيع الثروة النفطية والرواتب، وتبعية المناطق المتنازع عليها، وهو ما شكل تحدياً لمشروع الدولة المركزية والمحلية، وعليه يجب رفض الانفصال وترسيخ فكرة الحفاظ على وحدة الدولة[٢٠].

لاسيما وأن العراق يواجه تحدياً سياسياً في المرحلة اللاحقة تتمثل في الانتخابات البرلمانية، وسعي بعض المكونات لتوظيف الانتصارات على داعش، لتحقيق مصالحها، مما قد يساعد على تكريس الانقسام في الساحة السياسية العراقية، وبالتالي ينعكس سلبياً على الوضع الأمني للبلد[٢١].

٢- التحدي الاقتصادي : اعتمدت موازنة العراق عام (٢٠١٧) على سعر النفط (٤٢) دولار للبرميل، لتغطية نفقات الموازنة العامة، إلّا أنه عانى من نقص في الاموال بسبب تفشي

الفساد في مؤسساته، ناهيك عن صرف أموال طائلة على الجانب العسكري لمحاربة الإرهاب وإيواء النازحين وتوفير الخدمات اللازمة لهم، الامر الذي زاد من مشكلاته وسبب العجز في الموازنة، ناهيك عن الاقتراض من صندوق النقد الدولي وبشروط، فضلاً عن الخلاف بين المركز والإقليم ومطالبة المحافظات المنتجة للنفط بالحصول على "دفعات البترودولار" وتقدر بخمسة دولارات للبرميل، وإمكانية المركز بتسديد الالتزامات المالية لشركة النفط والتي تقدر بمليارات الدولارات، ومدى قدرته على تخفيض الإنتاج أو الصادرات حسب اتفاقية اوبك، وكل ذلك جاء بتحديات تضاف إلى المشكلات التي يواجهها العراق بنهاية عام ٢٠١٧، وعليه، أن إنهاء ملف الإرهاب ومكافحة الفساد يعني توفير الأموال لإعادة البناء، وإلا سيحتاج العراق إلى سعر أعلى مما تم تقديره في موازنة ٢٠١٧[٢٢].

٣- التحدي الأمني : يواجه العراق في المرحلة المقبلة مشكلة الانفلات الأمني، نتيجة لانتشار ما يسمى بـ(البنادق المنفلتة)، والتي تتمثل في وجود أسلحة بيد تنظيمات لا تخضع لسيطرة الدولة، وبهذا سيواجه العراق مشكلة بعد الانتهاء من تحرير المناطق من تنظيم داعش، وهي حصر السلاح بيد الدولة[٢٣]، أما مصير الأفراد الذين شاركوا بتحرير المناطق العراقية من داعش وهم (الحشد الشعبي وأبناء العشائر وغيرهم) فأنهم أصبحوا قوة ضاربة، وأمام الدولة عدد من الخيارات، منها دمجهم مع القوات العسكرية النظامية، والاستفادة من خبراتهم القتالية التي اكتسبوها أثناء المعارك، وهو ما يزيد من قوة الجيش العراقي، أو القيام بتسريحهم ومنحهم مستحقات مالية مقابل ما قدموه من تضحيات، ومن الممكن أن يتم تحويله إلى قوة "احتياط"، يمكن اللجوء إليها في الأزمات[٢٤].

ويبقى على الحكومة العراقية العمل الدؤوب لمواجهة تلك التحديات، والواقع يحيلنا للقول بأنّ الحكومة برئاسة الدكتور حيدر العبادي حققت نجاحات كثيرة رغم كل الظروف الصعبة، فالقضاء على داعش كان خطوة جبارة في طريق بناء العراق، ومن هنا فأن العامل

الأمني تم رفده بنجاحات مهمة، وعلى المستوى السياسي، فأن مواجهة قرار الاقليم بالانفصال كان أيضاً مهما للغاية، وكذلك قرار الموازنة والاستثمارات والشروع بمكافحة الفساد، كلها مدخلات لصالح مواجهة التحديات التي تم ذكرها.

٤- تحدي الحفاظ على الهوية الوطنية العراقية الجامعة : إن المجتمع العراقي مجتمع متباين ثقافيا ودينياً واثنياً، وهذا ما جعل العراق يواجه مشكلة الهوية الوطنية، فالتحدي الفكري والعقائدي من أهم التحديات التي تواجه الهوية الوطنية، ولاسيما في مرحلة ما بعد التحرير من داعش، ولابد من تحقيق المصالحة المجتمعية والتي تتطلب الحفاظ على التنوع والتعددية المجتمعية في المناطق المختلطة ديمغرافيًّا، وترسيخ الهوية الوطنية الجامعة فيها، مما يُعزز الهويات الفرعية على حساب الهوية الوطنية، إذ أن الظروف التي مر بها العراق جعلت الحفاظ على الهوية الوطنية أمراً يمثل تهديداً يجب أن تتصدى له، عن طريق تعميق الهوية الوطنية ونشر الوعي الثقافي، وترسيخ قيم المواطنة، ورفض العنف والتطرف، والتمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية والدينية، لا سيما لدى الأجيال القادمة التي انشغلت بالتكنولوجيا والأفكار الغربية، ولا ننسى دور مؤسسات التعليم في بث روح الهوية الوطنية والولاء الوطني لدى شباب المجتمع العراقي برمته[٢٥].

٥- التحدي الثقافي : إن من أهم مرتكزات الأمن الوطني هو الأمن الثقافي، وإن ما يعرف اليوم بـ "الغزو الثقافي"، لا يقل خطورة عن التهديد العسكري، فالمجتمع الأقوى تكنولوجيا يخترق المجتمع الأضعف منه تكنولوجيا ويؤسس هوية جديدة معادية لهويته، وإن ما يواجهه العراق من غزو ثقافي غربي يؤثر على قيمه وتقاليده ومعتقداته، ويستهدف عقول الشباب عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت، ويكون هدفه تغريب الشباب عن ثقافتهم الأصلية ومجتمعاتهم، ونشر مفهوم الثقافة الواحدة وعدم تقبل الأخر، وهو ما يساعد الشباب على الاندماج مع التنظيمات الإرهابية هروباً من قيم ومباديء وثقافة البلد، فالانسداد الفكري يساعد على حدوث انقسامات داخل البلد الواحد، وهو ما شكل تهديداً يجب على الدولة اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهته[٢٦].

الخاتمـــــة

الإرهاب ظاهرة ديناميكية تتطور وتتجدد حسب التطور الذي يمر به عالمنا اليوم، وقد تنوع في أشكاله وصوره فأنتج تنظيمات إرهابية ذات معتقدات وأهداف معلنة للمجتمع الدولي، فظهرت التنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط محاولة لربط أفكارها بالدين الإسلامي.

إنّ توسع الإرهاب في العراق أدى إلى بروز أدراك إقليمي ودولي بخطورة هذه الظاهرة، وسارعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الإعلان عن إستراتيجية مكافحة الإرهاب من خلال تكوينها (التحالف الدولي)، وقد قطع العراق شوطاً كبيراً في مكافحة الإرهاب وتحرير المناطق من سيطرة داعش واثبت للعالم إنّ الجيش العراقي بكل طوائفه قادر على حماية بلده العراق والحفاظ على أمنه واستقراره، إلّا إنّ الخطر الأكبر يكمن بعد مرحلة الانتهاء من محاربة داعش، فما خلفه الإرهاب من دمار مادي ومعنوي، لاسيما في البنى التحتية الاجتماعية وأثره على النسيج الاجتماعي، ناهيك عن تأثيره على المستوى الاقتصادي والسياسي والأمني، مما وضع العراق أمام تحديات من غير الممكن مواجهتها بمفرده وبمعزل عن الجهود الإقليمية والدولية، من اجل بناء وأعمار ما خلفته الحرب على الإرهاب وتحقيق نهضة شامله في جميع ميادين المجتمع ومؤسسات الدولة كافة.

إنّ ما تقدم، فرض على الحكومة تحديات وأعباء، واجهتها بكل حزم، واستطاعت تحقيق انجازات مهمة في ذلك، الأمر الذي حدى مجلة (فورين بوليسي) الأمريكية لاختيار الدكتور حيدر العبادي بوصفهِ من ابرز الشخصيات لعام ٢٠١٧.

الاستنتاجات والتوصيات :

خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات وهي :

١- الإرهاب ظاهرة عالمية أثرت بشكل كبير على الأمن الدولي والاقليمي والمحلي.

٢- لعبت المتغيرات الدولية والإقليمية دورا كبيرا في توفير بيئة ملائمة للإرهاب لاسيما في العراق.

٣- إنّ الجيل الحالي من الإرهاب على قدر كبير من التقدم في المعرفة المعلوماتية والتكنولوجية، وقد تظهر أجيال أخرى من الحروب تشكل منظمات إرهابية جديدة.

٤- يهدف الإرهاب إلى زعزعة الأمن والاستقرار داخل الدولة، ويهدد وحدتها الوطنية ويعرض الهوية الوطنية للخطر.

٥- عدم قيام المجتمع الدولي بوضع حل نهائي للإرهاب، وذلك لعدم معالجة منابع وأسباب ظهور الإرهاب في المجتمعات، وعدم وضع حلول للفقر والفساد والبطالة والخلافات الدينية والسياسية والعرقية داخل الدول.

٦- لا يمكن الاعتماد على الجانب العسكري للدولة فقط في مكافحة الإرهاب، بل يجب تسخير جميع الإمكانيات المادية والمعنوية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية والعقائدية وبنفس الأساليب التي يتبعها

٧- وجود ترابط بين الأمن الوطني الداخلي لدولةٍ معينةٍ مع الأمن الدولي وهو ما أثبته الإرهاب في العصر الواحد والعشرين.

أما أهم التوصيات التي خرج بها البحث فهي كالآتي:

١- ضرورة العمل على تصحيح الواقع العراقي بعد عام ٢٠٠٣، وهو ما ساعد على دخول الإرهاب ، فانعدام الأمن وعدم توفر الخدمات وتفشي الفساد وانتشار الفقر والبطالة وصراع الأحزاب على التمثيل السياسي، وعدم منح دور لفئة الشباب للمشاركة في العملية السياسية، وضعف دور المرأة في العملية السياسية، ساعدت على خلق بيئة ملائمة لاحتضان الإرهاب.

٢- تقوية الجانب العسكري من الناحية التدريبية على شكل بعثات خارجية لمواكبة تطورات الدول في الجانب العسكري، وتزويد الجيش بأحدث الأسلحة التكنولوجية، وتكوين

مراكز مكافحة الإرهاب وربطها بالأجهزة الأمنية الاستخباراتية لرفدها بالمعلومات والدراسات حول الإرهاب وتقديم الحلول الكفيلة للقضاء عليه.

٣- تغير المناهج التعليمية للأجيال القادمة، ورفدها بمناهج تقوي روح المواطنة، وتغرز روح التعاون والتسامح والمحبة، ونبذ العنف والتطرف، وتحافظ على الهوية الوطنية للبلد، وتحترم الطوائف والديانات الأخرى.

٤- وضع قوانين صارمة ضد التنظيمات المسلحة غير النظامية والتشكيلات المشابهة، وإعطاءها فرصة للالتحاق في تنظيمات الجيش النظامي أو العمل في منشأة تابعة للدولة، لضمان عدم انجرافهم في أعمال إرهابية وتجرف البلد في دوامة الصراع الداخلي.

٥- وضع قانون انتخابي موحد للأحزاب والعمل به، لتحقيق نوع من الشفافية والديمقراطية في العملية الانتخابية، وعدم حصول تزوير في العملية السياسية.

٦- تشكيل لجان إغاثة قادرة على التعاون مع منظمات المجتمع المدني، ومنظمات دولية لمساعدة النازحين والعوائل المتضررة من العمليات الإرهابية.

٧- السعي إلى وضع خطط محكمة لتامين الحدود وبالوسائل الحديثة (كالسونار) على الحدود، لمنع تسرب المنظمات الإرهابية، والتجارة المشبوهة (المخدرات والسلاح)، وهروب الأموال والثروة الحيوانية إلى الخارج .

٨- استقلال المؤسسة الأمنية لاسيما الجيش عن الأحزاب السياسية والدينية.

٩- تشجيع الشباب على المشاركة في العملية السياسية، وزيادة دور المرأة في التمثيل الانتخابي والمقاعد الوزارية، لتحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية .

١٠– الاستفادة من تجربة الإرهاب وما مر به العراق من أخطاء سابقة، ولا سيما في الجانب العسكري وعدم تسريح الجيش، بل العمل على دمج القوات العسكرية السابقة مع القوات الحالية ، أو جعله قوة احتياط يستعان بها في الأزمات، فضلاً عن دمج الحشد الشعبي الذي كان له دور فاعل في المعركة ضد الإرهاب، وعدم التخلي عنه وحرمانه من حقوقه ، كما حصل في تسريح الجيش العراقي السابق.

١١– العمل على وضع قوانين صارمة لمحاربة الفساد المتفشي في مؤسسات الدولة، وتشكيل لجان رقابية وتفتيشية مرتبطة برئاسة الجمهورية، وعمل وحدات متابعة مرتبطة بالوزارة المعنية للحد منه والقضاء عليه.

١٢– فصل المؤسسات الدينية عن العملية السياسية وتفرغها للعمل الإصلاحي والتوعوي، وتقديم النصح والمشورة للمجتمع، وإقامة المراكز الدينية لنشر مبادئ الإسلام المتمثل في فتح باب الحوار والتسامح وتقبل الآخر، لإزالة التوترات العرقية والطائفية بين أفراد المجتمع.

١٣– إعطاء دور للمؤسسة التعليمية في بناء مجتمع خالٍ من الفوارق الطبقية والطائفية والدينية والسياسية ..الخ، ويسعى إلى ترسيخ الوحدة الوطنية والتمسك بالهوية الوطنية، وعن طريق منحها حقوقها المثيلة بالمؤسسات التعليمية في الدول العربية، وعدم سلب حقوقهم، باعتبارهم مؤسسة قادرة على أنشاء جيل قادر على بناء الدولة وإلحاقها بالدول المتقدمة، حفاظا على الكفاءات داخل الدولة وعدم هروبها إلى الخارج.

١٤– استقلال القضاء بصورة تامة، باعتباره مؤسسة قائمة على تحقيق العدالة بين أفراد المجتمع، فإذا فسد القضاء فسد المجتمع، والتعلم من تجارب الدول المتقدمة، فاليابان أعطى المعلم والقاضي رواتب كرئيس الجمهورية، وبهذا أصبحت اليابان دولة أنموذجية تحتذي بها الدول الأخرى.

الهـــوامـــش

(١) رائد قاسم، الإرهاب والتعصب عبر التاريخ، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥، ص٩.

(٢) جيمس مارتن، معنى القرن الحادي والعشرين، ترجمة : احمد رمو، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق، ٢٠١١، ص١٦.

(٣) جامعة الدوال العربية، الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة من مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب في ١٩٩٨/٤/٢٢، القاهرة، ١٩٩٨،ص٣. على الموقع الالكتروني : *http://faculty.ksu.edu.sa/74394*

(٤) محمد عوض الترتوري، علم الإرهاب الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب، ط١، مطابع الحامد، عمان،٢٠٠٦، ص٣٥.

(٥) محمد شوقي عبد العال، نحو إستراتيجية دولية لمكافحة الإرهاب، في، د. يسري العزباوي (محرر)، داعش :دراسات في بنية التنظيم، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، ٢٠١٥، ص ١٥٩.

(٦) أميل خوري، صراعات الجيل الخامس، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٦، ص٦٥.

(٧) نبيل فاروق، انت جيش عدوك "حروب الجيش الرابع"، دار النهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٦، ص٧٦.

(٨) حنة ارندت، في العنف، ترجمة : ابراهيم العريس، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٥، ص٥٤.

(٩) حمدان رمضان محمد، الإرهاب الدولي وتداعياته على الأمن والسلم العالمي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، ٢٠١١، ص ٢٦٧.

(١٠) محمد بسيوني عبد الحليم، الإرهاب العابر للحدود : الأنماط والمحفزات، ملحق مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد(٢٠١)، ٢٠١٥، ص١٥.

(١١) صالح حسين الرقيب، الدولة الإسلامية داعش نشأتها، حقيقتها، أفكارها، وموقف أهل العلم منها، فلسطين، ط٢، ٢٠١٥، ص٧.

(١٢) محمد خواجه، داعش منابع وأساليب وتأثيرات، شؤون الأوسط، العدد(١٤٩)، خريف ٢٠١٤، ص٨٧.

(١٣) ذكرى جميل محمد، تهديد الأمن الإنساني في العراق :الجماعات الإرهابية أنموذجا، بحث في سلسلة كتاب النهرين :الامن الانساني :جدل الاقناع والإخضاع، مركز النهرين للدراسات الإستراتيجية، العدد (١)، ٢٠١٦، ص٤١.

(١٤) عبد الرحيم عبد، القاعدة من التنظيم إلى الشبكة، كراسات إستراتيجية، السنة(١٥)، العدد (١٥٥)، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٣١.

(١٥) توفيق ألمديني، العرب وتحديات الشرق الأوسط الكبير، اتحاد كتاب العرب، سلسلة دراسات العدد(١٣) دمشق، ٢٠١٠، ص١١٧.

(١٦) هشام الهاشمي، تنظيم داعش من الداخل، دار بابل، بغداد، ٢٠١٥، ص٣٤.

(١٧) مهى يحيى، أزمة العراق الوجودية : الطائفية مجرد جزء من المشكلة، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، مقال نشر بتاريخ : ٦/تشرين الثاني ٢٠١٤، على الموقع الالكتروني : *org/2015/07/08/ar_60622/id3mhttp://carnegie_mec* .

(١٨) نقلا عن : عبد الحسين شعبان، داعش وأخواتها وإعادة تدول المسالة العراقية، مجلة حمورابي، العدد العاشر، السنة الثالثة، بغداد، ٢٠١٤، ص٣٨.

(١٩) حسين علي الاسدي، العراق ومأزق الإرهاب، بحث في كتاب : الإرهاب محاولة اخرى لتشريح الظاهرة، تحرير : محمد هاشم البطاط، مركز العراق للدراسات، اصدار (١١٣)، الساقي للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٧، ص١٦٥.

(٢٠) تقدير موقف، استفتاء أقليم كردستان التحديات والفرص، على الموقع الالكتروني : *http://fikercenter.com/position-papers*

(٢١) احمد الزهيري، الولايات المتحدة الأمريكية (جدلية العلاقة بين داعش والحشد الشعبي)،في مجموعة باحثين، مواجهة داعش، سلسلة إصدارات مركز العراق للدراسات، ط١، ٢٠١٦، ص٣٥٤.

(٢٢) محمد هاشم البطاط (محررا)، الإرهاب محاولة أخرى لتشريح الظاهرة، مركز العراق للدراسات، الساقي للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٧، ص١٥٣.

(٢٣) مايكل نايتس، مستقبل قوات المن العراقية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠١٦، ص٢٤٣.

(٢٤) ريناد منصور، الحشد الشعبي ومستقبل العراق، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، دراسة نشرت بتاريخ، ٢٨/٤/ ٢٠١٧، على الموقع الالكتروني:

http://carnegie-mec.org/2017/04/28/ar-pub-68812

(٢٥) حميد نعمة الصالحي، الإرهاب :دراسة في المفهوم والدوافع والإسقاطات الدولية، مركز العراق للدراسات، الساقي للطبع والتوزيع، بغداد، ٢٠١٧، ص٥٩.

(٢٦) محمد هاشم البطاط (محررا)، الإرهاب محاولة أخرى لتشريح الظاهرة، مصدر سبق ذكره، ص١٦٣.

المصـــــــادر

الكتب :

١- احمد الزهيري، الولايات المتحدة الأمريكية (جدلية العلاقة بين داعش والحشد الشعبي)،في مجموعة باحثين، مواجهة داعش، سلسلة إصدارات مركز العراق للدراسات، ط١، ٢٠١٦.

٢- أميل خوري، صراعات الجيل الخامس، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٦.

٣- توفيق المديني، العرب وتحديات الشرق الأوسط الكبير، اتحاد كتاب العرب، سلسلة دراسات العدد(١٣) دمشق، ٢٠١٠.

٤- جيمس مارتن، معنى القرن الحادي والعشرين، ترجمة : احمد رمو، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق، ٢٠١١.

٥- حسين علي الاسدي، العراق ومازق الإرهاب، بحث في كتاب : الإرهاب محاولة أخرى لتشريح الظاهرة، تحرير محمد هاشم البطاط، مركز العراق للدراسات، إصدار (١١٣)، الساقي للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٧.

٦- حمدان رمضان محمد، الإرهاب الدولي وتداعياته على الأمن والسلم العالمي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، ٢٠١١.

٧- حميد نعمة الصالحي، الإرهاب :دراسة في المفهوم والدوافع والإسقاطات الدولية، مركز العراق للدراسات، الساقي للطبع والتوزيع، بغداد، ٢٠١٧.

٨- حنة ارندت، في العنف، ترجمة : إبراهيم العريس، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٥، ص٥٤.

٩- ذكرى جميل محمد، تهديد الأمن الإنساني في العراق :الجماعات الإرهابية أنموذجا، بحث في سلسلة كتاب النهرين :الأمن الإنساني :جدل الإقناع والإخضاع، مركز النهرين للدراسات الإستراتيجية، العدد (١)، ٢٠١٦.

١٠- رائد قاسم، الإرهاب والتعصب عبر التاريخ، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥.

١١- صالح حسين الرقيب، الدولة الإسلامية داعش نشأتها، حقيقتها، أفكارها، وموقف أهل العلم منها، فلسطين، ط٢، ٢٠١٥.

١٢- عبد الحسين شعبان، داعش وأخواتها وإعادة تدول المسالة العراقية، مجلة حمورابي، العدد العاشر، السنة الثالثة، بغداد، ٢٠١٤.

١٣- عبد الرحيم عبد، القاعدة من التنظيم إلى الشبكة، كراسات إستراتيجية، السنة(١٥)، العدد (١٥٥)، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٥.

١٤- مايكل نايتس، مستقبل قوات المن العراقية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠١٦.

١٥- محمد خواجه، داعش منابع وأساليب وتأثيرات، شؤون الأوسط، العدد(١٤٩)، خريف ٢٠١٤.

١٦- محمد شوقي عبد العال، نحو إستراتيجية دولية لمكافحة الإرهاب، في، د. يسري العزباوي (محرر)، داعش :دراسات في بنية التنظيم، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، ٢٠١٥.

١٧- محمد عوض الترتوري، علم الإرهاب الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب، ط١، مطابع الحامد، عمان،٢٠٠٦.

١٨- محمد هاشم البطاط (محررا)، الإرهاب محاولة أخرى لتشريح الظاهرة، مركز العراق للدراسات، الساقي للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٧.

١٩- نبيل فاروق، انت جيش عدوك "حروب الجيش الرابع"، دار النهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٦.

٢٠- هشام الهاشمي، تنظيم داعش من الداخل، دار بابل، بغداد، ٢٠١٥، ص٣٤.

الانترنت :

١- تقدير موقف، استفتاء إقليم كردستان التحديات والفرص، على الموقع الالكتروني :
http://fikercenter.com/position-papers

٢- جامعة الدوال العربية، الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة من مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب في ١٩٩٨/٤/٢٢، القاهرة، ١٩٩٨،ص٣. على الموقع الالكتروني :
http://faculty.ksu.edu.sa/74394

٣- ريناد منصور، الحشد الشعبي ومستقبل العراق، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، دراسة نشرت بتاريخ، ٢٨/٤/ ٢٠١٧، على الموقع الالكتروني:
http://carnegie-mec.org/2017/04/28/ar-pub-688125

٤- مهى يحيى، أزمة العراق الوجودية : الطائفية مجرد جزء من المشكلة، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، مقال نشر بتاريخ : ٦/ تشرين الثاني ٢٠١٤، على الموقع الالكتروني:
http://carnegie_mec. org/2015/07/08/ar_60622/id3m

Impact of Terrorism upon National Iraqi Security

Assistant Lecturer Sanad Waleed Sa'aeed
College Of Political Science - Mustansiriyah University

Abstract

The Iraqi society is currently facing a series of challenges and rapid developments in all areas of life. This is what most Arab countries face just like other world countries. The phenomena of terrorism, extremism and intellectual deviation are among these challenges based on giving up the principles of tolerance and moderation in the Islamic community which are the most serious phenomena facing the international community.

Since terrorism affects Iraqi national security, it is necessary to devote efforts to research and study in order to develop appropriate solutions to address such problem. Thus, the research is intended to highlight the phenomenon of terrorism and its effects on the Iraqi national security indicating the most important challenges facing Iraqi national security. It is based on how to employ the available resources of the state along with the regional and international efforts to eliminate terrorism and build a unified State capable of achieving security and stability in the country.

The study dealt with the study of terrorism in terms of not only its meaning, but also its impact on the Arab region in general, and on Iraqi society, in particular where it is the world's most affected country, which caused instability in the post-US occupation of Iraq (2003). As it constituted a major turning point in the history of modern Iraq, due to the political, economic, social and cultural changes that led to the events of 2014. In addition to the battles between the brave Iraqi army and the terrorist organizations of ISIS in Mosul and Anbar, the largest cities of Iraq. The efforts of the heroic Iraqi army and the support of the popular mobilization, clans as well as the regional and international efforts have succeeded in defeating these terrorist organizations, achieving victories and

liberating the lands from the grip of ISIS in (2017). Iraq also managed to protect its land and its people from division or fragmentation plans that targeted its components by maintaining national unity and achieving security and stability.

The study also examined the most important post-urgent challenges facing the Iraqi national security in the present situation whether internally or externally. It is also addressing the ways of confronting them with the available resources of the state and in cooperation with the regional and international efforts in this regard in order to build a unified state capable of achieving security for its people.